

وكفى بي مَذْرَهاً^(١) لخصوم
لسواها، عندَ جَدِّ تَنابٍ^(٢)

أرعى النجوم

[المنسرح]

أَلَمْ^(٣) طيفُ، فهاج لي طربي،
ليلةً بتنا بجانبِ الكُثْبِ^(٤)
أَلَمْ بي، والركابُ ساكنةٌ
ليلاً، وهَمِّي بذكرتي وصبي
فبتُّ أرعى النجومَ مرتفقاً^(٥)
من حُبِّها، والمُحِبُّ في تعبٍ
طيفٌ لهندي سري، فأزقني
ونحنُ بينَ الكُراعِ والخَرَبِ^(٦)
يا هندُ لا تبخلي بنائيلكم
عن عاشقٍ ظلَّ منك في نَصَبٍ^(٧)
يا هندُ إعصي الوُشاةَ في رجلٍ،
يهتزُّ للمجدِّ، ماجدِ الحَسبِ

حب متبادل

قالها في عبدة:

[المتقارب]

بنفسي مَن أَشْتَكِي حُبَّهُ،
ومَن إنْ شكا الحَبَّ لم يَكْذِبِ

(١) المدره: المقدم عند الخصومة والقتال.

(٢) التناهي: التجافي. (٣) أَلَمْ: نزل.

(٤) الكُثْب، الواحد كُثيب: التلال من الرمال.

(٥) مرتفقاً: واقفاً ثابتاً. (٦) الكراع والخَرَب: موضعان.

(٧) النصب: التعب، الإرهاق.

وَمَنْ إِنْ تَسَخَّطَ ^(١) أَعْتَبْتُهُ ^(٢) ،
 وَإِنْ يَرْنِي سَاخِطاً، يُعْتَبِ
 وَمَنْ لَا أُبَالِي رِضَا غَيْرِهِ،
 إِذَا هُوَ سُورٍ وَلَمْ يَغْضَبِ
 وَمَنْ لَا يُطِيعُ بِنَا أَهْلَهُ،
 وَمَنْ قَدْ عَصَيْتُ لَهُ أَقْرَبِي
 وَمَنْ لَوْ نَهَانِي، مِنْ حُبِّهِ،
 عَنْ الْمَاءِ، عَطِشَانٌ، لَمْ أَشْرَبِ
 وَمَنْ لَا سِلَاحَ لَهُ يُتَّقَى،
 وَإِنْ هُوَ نُوزِلَ، لَمْ يُغْلَبِ

ما ماء الفرات

قالها في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف:

[الكامل]

رَدَعٌ ^(٣) الْفَوَادُ تَذْكُرُ الْأَطْرَابِ،
 وَصَبَا إِلَيْكَ، وَلَاتِ حِينَ تَصَابِي
 إِنْ تَبْذُلِي لِي نَائِلًا يُشْفِي بِهِ
 سَقَمٌ ^(٤) الْفَوَادِ، فَقَدْ أَطْلَتِ عَذَابِي
 وَعَصَيْتُ فِيكَ أَقْرَبِي فَتَقَطَّعْتُ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ عَرَى الْأَسْبَابِ
 وَتَرَكْتَنِي لَا بِالْوَصَالِ مُمْتَعًا
 مِنْهُمْ، وَلَا أَسْعَفْتَنِي بِثَوَابِ
 فَقَعْدْتُ كَالْمُهْرِيقِ ^(٥) فَضْلَةَ مَائِهِ،
 فِي حَرِّ هَاجِرَةٍ ^(٦)، لِّلْمَعِ سَرَابِ

(١) تسَخَّطَ: غضب.

(٢) أَعْتَبْتُهُ: أَرْضَيْتُهُ.

(٣) رَدَعٌ: كَفَّ.

(٤) سَقَمٌ: مَرَضٌ.

(٥) الْمُهْرِيقِ: الْمَسِيلِ.

(٦) الْهَاجِرَةُ: حَرُّ الظَّهِيرَةِ.